مقدمة عن حقوق الجار

إنّ للجار حقوقًا قد أقرّها العرف الاجتماعي بين الناس، فحتى من قبل مجيء الإسلام كان العرب يحترمون الجار ويوقّرونه ويجعلون له نصيبًا مما يكون عندهم في بيوتهم إن كان محتاجًا إلى ذلك، وكذا إن كان الجار غنيًا فإنّه يحسن إلى جيرانه لما يراه من حقّ لهم عنده، والجار في اللغة مأخوذ من الجوار وهو اقتراب المكان والمساكنة ونحو ذلك، وقديمًا كان المرء إذا نزل في جوار قوم فإنّه يصبح في حمايتهم وجيرتهم، وفي هذا البحث سوف أتوقف مع بيان حقوق الجار في الإسلام، وبيان واجباته، ثمّ أختم البحث بما بإجمال أبرز نقاط البحث التي مررنا بها.

حقوق الجار في الإسلام

لقد ضمن الإسلام للجار حقوقه أيًا كان أو من أيّ ديانة كان ومن أيّ عِرق، فلو كان الجار يهوديًا أم مسلمًا فإنّه ينبغي احترامه وأداء حقوقه إليه، وإن كان قريبًا أم بعيدًا فكذلك، وأيضًا لو كان من نفس البلد أم غريبًا عنها، ولكن هؤلاء الجيران ليسوا سواء في الحقوق، فبعضهم يتفاضل على بعض، فالجار المشرك أو الكتابي ليس له سوى حق الجوار، بينما الجار المسلم له حقان، فله حق الجوار وحق الإسلام، وإن كان قريبًا يُضاف له حق ثالث وهو حق القرابة.

ومن الحقوق التي نصّ عليها الإسلام للجار إقراضه وإعانته وعيادته عند المرض، ومنها كذلك تهنئته عند الفرح ومواساته عند المُصاب، بالإضافة إلى الإهداء إليه وعدم الاستطالة عليه بالبنيان، وكذلك احترامه والسلام عليه وطلاقة الوجه عند لقائه وتفقد حاله وكف الأذى عنه وعظته بالحسنى والدعاء له، وعظة الجار الكافر بعرض الإ سلام عليه وترغيبه فيه، ووعظ الجار الفاسق بالرفق به، والستر عليه وغير ذلك.

حقوق الجار وواجباته

كما أنّ للجار حقوقًا فإنّ عليه واجبات ينبغي له القيام بها، وهذه الواجبات هي الحقوق نفسها، ولكن من جهة أخرى، بمعنى أنّ الجار له حقوق من جاره، وهذه الحقوق تصبح واجبًا عليه تجاه الجار نفسه والجيران الآخرين ، فاحترام الجار والإحسان إليه كان في الناس حتى قبل مجيء الإسلام، ومن ذلك حفظ عوراتهم وعدم انتهاك أعراضهم ونحو ذلك، وفي ذلك يقول الشاعر الجاهلي عنترة العبسي:

وَأُغَضُّ طرفي ما بَدَت لي جارَتي

حَتّى يُواري جارَتي مَأواها

خاتمة عن حقوق الجار

وفي ختام هذا البحث ينبغي العلم أنّ احترام الجار والإحسان إليه كان من كريم الأخلاق، وكان عند الناس منذ قديم الزمان وحتى قبل مجيء الإسلام، وكانت العرب تفاخر بهذا الأمر وتجعله من تمام المروءة، وكان الجار على قدر عظيم وحاميه على قدر أعظم عند العرب، وكانت دلالة على الفارس، فمن صفات الفارس حماية من يستجير به، وعندما جاء الإسلام فإنّه نمّى هذه الصفة ووضع لها قوانين وضوابط لتسير الناس عليها، وبذلك يكون قد انتهى بحثنا عن الجار وعن حقوقه وواجباته.